

مع

العبد الصالح عليه السلام

أجوبة نبيرة في معارف شتى ونصائح ورؤى ملكوتية لا غنى لمؤمن بالله عنها عبر
حوار مباشر مع قائم آل محمد السيد أحمد الحسن عليه السلام نضعها بين يدي السائرين الى الله

-

:

العلية

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

العليق

.. العليق

..

:

. :

.. () ()

.

.. () ..

..

..

..

.

...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم:

..

العائلة

. () : .. () ..

.. -

العائلة

.

.. -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

..

- -

- -

.

!!

.

()

عليه السلام

()

!!

..

.

:

-
-
-
-
-

) : عليه السلام

: عليه السلام : عليه السلام

. (: : .

.

.

.

.

.

قال العبد الصالح عليه السلام

"إذا أصبحتم تحصنوا بالله، وإذا أمسيتم التجأوا إلى كهف الله"

"تمسك بالذي فطر كل شيء وأعطى كل شيء خلقه، واقبل كل ما يجربك به سبحانه

تعرف كل شيء منه ولن تضيع، ولن تضل ولو ضاع وضل أهل الأرض بأجمعهم"

* * *

أضع بين يدي "أنصار الله" هذه الدررة الثمينة عساها تكون منهاج عمل لنا جميعاً . .

عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال:

(سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: مرحم الله عبداً أحياً أمرنا .

فقلت له: وكيف يحيى أمركم؟

قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا . .)

عليه السلام :

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* * *

ما يتعلق بالقرآن الكريم

) : عليه السلام

() .

) :

() عليه السلام .

عليه السلام

) :

() .

عليه السلام

() .

) :

() عليه السلام .

عليه السلام

) :

:

١ - مسند أحمد : ج ١ ص ٧ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٩ ح ١٣٨ ، ومصادر أخرى كثيرة . والسند صحيح كما قال أحمد محمد شارح مسند أحمد ، ورواه أيضاً أبو داود وابن كثير في التفسير ، وروى معناه ابن سعد في الطبقات . قال الهيثمي : (رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن الحديث ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة) مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .

٢ - مسند أحمد : ج ١ ص ٤١٤ .

٣ - انظر : كتاب العجل / الجزء الثاني ، السيد أحمد الحسن عليه السلام .

٤ - فتح الباري : ج ٩ ص ٣٦ .

٥ - قال اليعقوبي في تاريخه : ج ٢ ص ١٧٠ : (وكان ابن مسعود بالكوفة فامتنع ان يدفع مصحفه إلى عبد الله بن عامر وكتب إليه عثمان ان أشخصه ان لم يكن هذا الدين خيالاً وهذه الأمة فساداً فدخل المسجد وعثمان يخطب ، فقال عثمان : إنه قد قدمت عليكم دابة سوء فكلم ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عثمان فجر برجله حتى كسر له ضلعان فتكلمت عائشة وقالت قولاً كثيراً) .

٦ - المعجم الأوسط للطبراني : ج ٥ ص ١٠١ ، والمعجم الكبير : ج ٩ ص ٧٦ ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٦ .

() ()

) :

:

:

:

() ()

) :

..

() ()

.

-

-

عليه السلام

:

() () -

١ - الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ج ٣ ص ٦٦.

٢ - مسند أحمد بن حنبل : ج ٥ ص ١٣٢ . وكذا أخرجه بشار عواد في مسنده : (عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال : كم تقرؤون من سورة الأحزاب ؟ قال : بضعا وسبعين آية ، قال : لقد قرأتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البقرة أو أكثر منها وإن فيها آية الرجم) المسند الجامع لبشار عواد : ج ١ ص ٥٣ .

٣ - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني : ج ٢ ص ٤٢٠ . وكذا رواه الطحاوي فقال : (روى مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت : كان فيما أنزل الله في القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن بخمس معلومات ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فيما يقرأ من القرآن . . . وقد روى القاسم بن محمد ويحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت نزل من القرآن لا يحرم إلا عشر رضعات ثم نزل بعد أو خمس رضعات) اختلاف العلماء للطحاوي : ج ٢ ص ٣١٧ . ورواه البغوي في تفسيره : (عن عائشة قالت : كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن) .

٤ - قال العجلوني : (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة ، رواه الطبراني وابن مندة في المعرفة عن ابن حنيف عن العجماء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ، ورواه النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وصححه ابن حبان والحاكم عن أبي بن كعب ، ورواه أحمد عن زيد بن ثابت واتفقا عليه عن عمرو . ورواه الشافعي والترمذي وآخرون عن عمرو عن بعضهم أنه مما كان يتلى ثم نسخ دون حكمة كشف الخفاء للعجلوني : ج ٢ ص ٢٣ .

):

- : -

.. () .

!

!!!

"

):

: " " "

. ()

" " : " "

):

. () " " : " " :

:)

:

:

:

:

١ - توضيح المشتبه : ج ١ ص ٨ . وهذا الذي ذكره بينه البخاري في صحيحه : ج ٥ ص ٢١٠ ، وج ٨ ص ١١٨ ، إمتاع الأسماع للمقريزي : ج ٤ ص ٢٤٧ ، الرياض النضرة في مناقب العشرة للطبري : ج ٢ ص ٦٨ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ص ٧٧ ، وصفة الصفة لابن الجوزي : ج ١ ص ٧٠٤ ، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني : ج ٢ ص ٥١ ، وغيرهم .

٢ - الدر المنثور : ج ٢ ص ٢٤٦ . وقال الشوكاني : (وحكى عن عائشة أنها سألت عن المقيمين في هذه الآية ، وعن قوله تعالى هذان لساحران الله ، وعن قوله قال في المائدة ، فقالت : يا ابن أخي الكتاب أخطئوا . أخرجه عنها أبو عبيد في فضائله ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر . وقال أبان بن عثمان : كان الكاتب يملي عليه فيكتب فكتب : (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون) ، ثم قال : ما أكتب ؟ فقيل له : أكتب (والمقيمين الصلاة) فمن ثم وقع هذا (فتح القدير : ج ١ ص ٧٥٤ .

٣ - دلائل النبوة للبيهقي : ج ٧ ص ١٥١ .

() .

!

-

-

:

عليه السلام

):

:

!

عليه السلام :

:

عليه السلام

عليه السلام :

:

عليه السلام

:

() .

"

:

:

"

:

-

-

)

...

()

١ - الكشف للزمخشري : ج ٢ ص ١٧١ . وكذا روى ما يقرب من ذلك السيوطي في الدر المنثور : ج ٣ ص ٢٩٦ .
٢ - مختصر بصائر الدرجات : ١٩٣ .

() .

عليه السلامعليه السلامعليه السلامعليه السلام :عليه السلام

()

عليه السلام

()

١ - كفاية الأصول : ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

٢ - وهذا بعض حال القراء السبعة كما نقله الخوئي في ترجمتهم : (١ - عبد الله بن عامر : . . كان يزعم أنه من حمير ، وكان يغمز في نسبه .. ولد سنة ثمان من الهجرة ، وتوفي سنة ١١٨ . ٢ - عبد الله بن كثير : . . فارسي الأصل ، وقال الحافظ أبو العلاء الهمداني : إنه ليس بمشهور عندنا ، ولد بمكة سنة ٤٥ وتوفي سنة ١٢٠ . ٣ - عاصم الكوفي : هو ابن أبي النجود . . قال العجلي : . . وكان عثمانياً .. مات سنة ١٢٨ . ٤ - أبو عمرو البصري : . . قيل إنه من فارس . . وكان يلقن الناس بالجامع الأموي . . ولد سنة ٦٨ ومات سنة ١٥٤ . ٥ - حمزة الكوفي : هو ابن حبيب بن عمارة . . وقال سفيان الثوري : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض . . ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٦ . ٦ - نافع المدني : هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم . قال ابن الجزري : " أصله من أصبهان " مات سنة ١٦٩ .. اختلف فيه أحمد ويحيى ، فقال أحمد : منكر الحديث ، وقال يحيى : ثقة . ٧ - الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي ، مولاهم من أولاد الفرس .. قال أبو عبيد في كتاب القراءات : " كان الكسائي : يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً . علم الرشيد ، ثم علم ولده الأمين .. مات سنة ١٨٩) البيان : ص ١٢٦ ، فما بعد .

٣ - هذا نص فتواه : (الأنسب أن تكون القراءة على طبق المتعارف من القراءات السبع وإن كان الأقوى كفاية القراءة على النهج العربي وإن كانت مخالفة لها في حركة بنية أو إعراب ...) المسائل المنتخبة : ص ١٢١ / مسألة ٢٦٧ .

عليه السلام

عليه السلام

!

- -

()

()

عليه السلام

:

)

...

()

عليه السلام

عليه السلام

!!

عليه السلام

:

:

-
- ١ - كما فعله صاحب الجواهر ، فإنه لما دافع عن تواترها وحفظ السلف الأول للقرآن ، قال : (. . حتى أنهم كما قيل ضبطوه حرفاً حرفاً ، بل لعل هذه السبعة هي المرادة من قوله عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف) جواهر الكلام : ج ٩ ص ٢٩١ . على أن دعواه بحفظ السلف الأول له وضبطه حرفاً حرفاً لا أعرف من يقصد بهم وقد تبين بعض حالهم .
- ٢ - عن الفضيل بن يسار : (قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يقولون إن القرآن نزل على سبعة أحرف ، فقال عليه السلام : كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد) الكافي : ج ٢ ص ٦٣٠ ح ١٣ .
- ٣ - البيان : ص ١٢٣ - ١٢٤ .

• () ..

: عليه السلام

):

عليه السلام

(- -)

!

" () : عليه السلام "

"

()

() ()

()

١ - قال العلامة الحلي : (الضحى وألم نشرح سورة واحدة لا تفرد إحداهما عن الأخرى في الركعة الواحدة ، وكذا الفيل وإيلاف عند علمائنا ..) تذكرة الفقهاء / مسألة ٢٣٣ ، وقال السيد الخوئي : (سورتا الفيل والإيلاف سورة واحدة ، وكذا سورتا الضحى وألم نشرح ، فلا تجزئ واحدة منهما ، بلا بلاد من الجمع بينهما ..) منهاج الصالحين / مسألة ٦٠٥ ، وكذا غيرهم من الفقهاء .

٢ - قال المحقق الحلي : (الثالثة : روى أصحابنا أن : الضحى وألم نشرح سورة واحدة . وكذا الفيل وإيلاف . فلا يجوز إفراد إحداهما من صاحبتهما في كل ركعة . ولا يفتقر إلى البسمة بينهما على الأظهر) شرائع الإسلام : ج ١ ص ٦٦ ، وكذا ابن فهد الحلي ، اذ قال : (الثانية : الضحى وألم نشرح سورة واحدة ، وكذا الفيل والإيلاف ، وهل تعاد البسمة بينهما ؟ قيل : لا ، وهو الأشبه) المهذب البارع : ج ١ ص ٣٦٥ .
قال المحقق في المعبر : (ان كانتا سورتين فلا بد من مراعاة البسمة ، وان كانتا سورة واحدة فلا إعادة للاتفاق على انها ليست آيتين من سورة واحدة) .

وقال الشهيد الأول وهو يتحدث عن القران والجمع بين السور : (وفي القران قولان ؛ أقربهما الكراهية ، إلا في سورتي الضحى وألم نشرح ، وسورة الفيل وإيلاف ، وتجب البسمة بينهما ، ولو جعلناهما سورة واحدة لم تجب البسمة على الأشبه) الدروس : ج ١ ص ١٧٣ . وواضح قول الفقهاء المعاصرين جميعاً تقريباً على أنها سورة واحدة .

:

.

.

. . .

عليه السلام

!

:

!

. (

-

-

.

) : عليه السلام

()

.

عليه السلام

:

:

:

-

-

-

-

·
عليه السلام
:

· (

عليه السلام

· (: عليه السلام

()

()

عليه السلام

:

.....

· (

* * *

١ - راجع ما تقدم ص ٢٢ / الهامش للتعرف على عدم الجواز ، وهو أمر معروف بين المتأخرين جميعاً .
٢ - روى زيد الشحام ، قال : (صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام الفجر ، فقرأ الضحى وألم نشرح في ركعة الواحدة) التهذيب : ج ٢ ص ٧٢ ح ٢٦٦ ، وروى المفضل عنه عليه السلام ، سمعته يقول : (لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة ، الا الضحى وألم نشرح ، وسورة الغيل ولايلاف قريش) مجمع البيان ١٠ : ٥٤٤ ، المعتبر ٢ : ١٨٨ .

:

ما يتعلق بالروايات

العلية

.. () •

():

():

العلية

: العلي عليه السلام

عليه السلام

) : العلي عليه السلام

. (

) : العلي عليه السلام

. (

* * *

.. (

) •

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام) : عليه السلام

. ()

) : عليه السلام

()

. (

* * *

: عليه السلام

:

١ - نص على ذلك في رواية اليماني ، عن الامام الباقر عليه السلام ، قال : (. . خروج السفياتي واليماني والخراساني في سنة واحدة ، في شهر واحد ، في يوم واحد ، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم ، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني ، هي راية هدى ، لأنه يدعو إلى صاحبكم . .) غيبة النعماني : ص ٢٦٤ .

٢ - أما كون القائم عليه السلام والسفياتي من المحتوم ، فعن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : (يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة ، قال يقوم القائم بلا سفياتي إن أمر القائم حتم من الله ، وأمر السفياتي حتم من الله ، ولا يكون قائم إلا بسفياتي ..) بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ١٨٢ . وأما كون المحتوم لا بداء لله فيه ، فعن زرارة بن أعين عن عبد الملك بن أعين ، قال : (كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له : أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياتي فقال : لا والله إنه لمن المحتوم الذي لا بد منه) غيبة النعماني : ص ٣٠١ . وأما كون القائم من الميعاد ، وأن المحتوم يمكن أن يبدو لله فيه ، فعن داود بن أبي القاسم قال : (كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام فجرى ذكر السفياتي وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام هل يبدو لله في المحتوم ؟ قال : نعم ، قلنا له : فنخاف أن يبدو لله في القائم ، قال : القائم من الميعاد) بحار الأنوار : ص ٢٥٠ .

) : عليه السلام

() .

* * *

• (..) ..

- - عليه السلام

عليه السلام

:

() :

عليه السلام :

..) :

- -

:

..

:

() (..) .

- عليه السلام) :

:

- :

١ - إن من يعرف حجة الله يكفيه ذلك مؤونة البحث والتحقيق في جزئيات الروايات وما فيها من إشارات ورموز ، وبخصوص طالع المشرق اليماني عليه السلام فإنه ليس يكفي المؤمن به البحث عن الجزئيات فقط ، بل يكفيه حتى البحث عن الامام المهدي عليه السلام وطلبه ، لأن الاهتداء إليه ومعرفته اهتداء للامام عليه السلام بعد كونه داعي إليه كما لا يخفى ، قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : (. . واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول ﷺ فتداوitem من العمى والصم والبكم وكفitem مؤونة الطلب والتعسف ونبتتم الثقل الفادح عن الأعناق ، ولا يبعد الله إلا من أبى وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) الكافي ج ٨ ص ٦٦ ح ٢٢ .

٢ - بحار الأنوار : ج ٨٢ ص ٢٧٢ .

:

:

:

() .

عليه السلام

:

عليه السلام

" " "

"

) : عليه السلام

. (

عليه السلام

-

-

عليه السلام

:

() !!!

• () ..

١ - بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ٥٩ - ٦٠ .

٢ - عن الامام الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه صيحة ابليس (ألا أن الحق في عثمان وشيعته) عقيب صيحة الحق (ألا أن الحق في علي وشيعته) وإيمان أهل الارض بذلك ، ثم يقول : (فيثبَّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول ، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عداوتنا ، فعند ذلك يتبرعون منا ويتناولونا ، فيقولون : إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت) ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام : (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) غيبة النعماني : ص ٢٦٠ . فهل المقصود بالمرتابين هنا من لا يوالون أهل البيت قبل النداء ؟ كيف وهو متبرأ منهم قبل ذلك ، إذن أكيد ان المرتابين والمتبرئين بعد نداء الحق هم قوم كانوا يدعون ولايتهم والتشيع لهم وتبريهم يحصل بعد النداء الثاني (فعند ذلك يتبرعون) . ثم أقول : كيف يتبرأ شيعي منهم عليهم السلام - والعياذ بالله - وهو يسمع النداء باسم علي عليه السلام وأن الحق معه !؟ كلا ، ولكنه النداء باسم مثله في زمن الظهور (يفعلُه رجل مني) ، وفعلًا هذا ما يحصل للناس اليوم بتبريهم من أحمد عليه السلام رغم كثرة نداء جبرئيل عليه السلام باسمه عبر الرؤى الصادقة التي لا تكاد تحصر . راجع : كتاب (المعتضون على خلفاء الله) أحد إصدارات أنصار الامام المهدي عليه السلام : ص ٧٣ فما بعد ، ففيه بيان واضح ومفصل في هذه النقطة بالتحديد .

()

عليه السلام()
()عليه السلام .عليه السلام .عليه السلام : ()

()

()

١ - روى الشيخ الصدوق رحمه الله ، فقال : (حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى - قدس الله روحه - فحضرتة قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة الثانية - في بعض النسخ : التامة - فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جوراً ، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) كمال الدين وتمام النعمة : ص ٥١٦ .

٢ - وسبب ضعفها عندهم أحد أمرين ؛ الأول : الإرسال ، قال المجلسي : (أنه خبر واحد مرسل) بحار الأنوار : ج ٣٥ ص ٣١٨ ، وكذا قال الكاظمي صاحب بشارة الاسلام : ص ١٤٦ ، والثاني : الضعف بأحمد بن الحسن المكتب كما صرحوا بذلك ، قال الأستاذ الزيدي وفقه الله : (لم ترد ترجمته في رجال الحديث ، بل هو غير مقطوع بتسميته فتارة يسمى أحمد ابن الحسن المكتب ، وأخرى الحسن بن أحمد المكتب ، وثالثة أحمد بن الحسين المكتب . . وليت شعري كيف جاز للسيستاني وللحائري الاستدلال بهذه الرواية الضعيفة) قراءة جديدة في رواية السمرى : ص ١٥ / الهامش .

٣ - فهم كلهم يجمعون على أن العقيدة لا يكتفى فيها بالظن ولا بد من تحصيلها باليقين والعلم ، وخبر الواحد أقصى ما يفيد الظن لا العلم كما هم يصرحون ، قال الخوئي : (خير الواحد لا يفيد العلم) مصباح الاصول : ج ٢ ص ١٤٧ ، وكذا هو قول الأصوليين المعاصرين جميعاً ، فكيف جوزوا لأنفسهم الاعتماد على خبر واحد لا يفيد العلم في أمر عقائدي؟! بل لا ينقض عجبى في افتائهم في أمر عقائدي وطاعة اتباعهم لهم في ذلك وعندهم أيضاً عدم جواز التقليد في العقائد أمر مسلم لا يناقش فيه اثنان؟! مرة أخرى ينقضون غزلهم بأيديهم .

()

()

!

:

()

()

:

١ - راجع لمعرفة بعض الاراء فيها ما ذكره الشهيد السيد الصدر الثاني (رحمه الله) في موسوعته .

٢ - القضية المسورة : هي التي تبدئ بما يشير إلى كليتها أو جزئيتها ك (كل) أو (بعض) ، قال العلامة الحلي : (أعلم أن القضية إما شخصية أو مسورة أو مهملة ، وذلك لأن الموضوع إن كان شخصياً كزيد سميت القضية شخصية ، وإن كان كلياً يصدق على كثيرين ؛ فإما أن يتعرض للكلية والجزئية فيه أو لا ، والأول هو القضية المسورة كقولنا : كل انسان حيوان ، بعض الانسان حيوان ، لا شئ من الانسان بحجر ، بعض الانسان ليس بكاتب . والثاني هو المهملة كقولنا : الانسان ضاحك ، وهذه - اي المهملة - في قوة الجزئية ، فالبحث عن الجزئية يعني عن البحث عنها) كشف المراد : ص ١٦٤ . اذا اتضح هذا نقول : إن الامام عليه السلام في رواية السمري قال : (ألا فمن ادعى المشاهدة .. فهو كاذب مفترى) ، وواضح أنها قضية مهملة وفق قواعدهم ، والقضية المهملة هي في قوة الجزئية كما عرفنا ، أي أنه في قوة القول : (بعض من يدعي المشاهدة فهو كاذب مفترى) وليس الكل ، وعليه فهذا يعني أن بعض من يدعي المشاهدة كاذب وبعضهم صادق والبحث في دعوة المدعي هو الفيصل في إثبات صدقه من عدمه ، ولا تكون نفس الرواية دليلاً على تكذيبه كما فعله فقهاء آخر الزمان الذين يخطون بأيديهم قواعد ويسارعون إلى نقضها كالتي تسارع إلى نقض غزلها بيديها مرة بعد أخرى ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

٣ - تقدم نصها ، انظر : غيبة النعماني : ص ٢٦٤ .

٤ - كان من ذلك على سبيل المثال : ما نقله الشيخ الطوسي من كتاب ورد من الامام المهدي عليه السلام في أيام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه كان فيه : (للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إغزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين .. إنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا إلى مولينا قبلك أعزهم الله تعالى بطاعته وكفاهم المهم برعايته وحراسته .. الخ) تهذيب الاحكام : ج ١ ص ٣٨ .

قال الشيخ ناظم العقيلي : (ومن الرسائل نعرف أن الناقل للرسائل قد التقى بالامام المهدي عليه السلام ونقل عنه ، وكذلك يوجد شخص ثقة كاتب للامام المهدي عليه السلام هو الذي كتب هذه الرسائل .

وأيضاً روي ما يدل على أن هناك من يلتقي بالامام المهدي عليه السلام قبل القيام المبارك ويتعرض لتكذيب الناس : عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : (لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول إنهم قد رأوه فيكذبونهم) الغيبة للنعماني : ص ٢٨٥ .

بل تشرف بعض العلماء وبعض الناس بنقل أدعية وما شابه عن الامام المهدي عليه السلام ، وسماعه واللقاء به ، كالسيد بحر العلوم والسيد ابن طاووس (رحمهم الله) وغيره الكثير مما ذكر في (جنة المأوى) وغيره ، بل نقل عن السيد ابن طاووس ان الباب الى الامام المهدي عليه السلام مفتوح :

فقد نقل الميرزا النوري تعليق السيد ابن طاووس على أحد الادعية قائلًا : (... ولم يعين وقت لقراءة هذه الصلوات والدعاء في خبر من الأخبار إلا ما قاله السيد رضي الدين علي بن طاووس في جمال الأسبوع بعد ذكره التعقيبات المأثورة لصلاة العصر من يوم الجمعة ، قال : (... إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر فلا تتركها ابداً لأمر أطلعنا الله جل جلاله عليه) . ويستفاد من هذا الكلام الشريف انه حصل له من صاحب الأمر صلوات الله عليه شيء في هذا الباب ولا يستبعد منه ذلك كما صرح هو أن الباب اليه عليه السلام مفتوح ...) النجم الثاقب : ج ٢ ص ٤٦٩ (انتهى كلامه وفقه الله .

() : - -

! عليه السلام
" " " "

!

عليه السلام

() : عليه السلام

عليه السلام

(.

عليه السلام

:

!

:

!

١ - عن المفضل بن عمر الجعفي ، قال : (سمعت الشيخ - يعني أبا عبد الله عليه السلام - يقول : إياكم والتنويه ، أما والله ليغيبن سبتاً من دهركم ، وليخملن حتى يقال : مات ، هلك ، بأي واد سلك ؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ، وليكفأن تكفون السفينة في أمواج البحر ، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه ، وكتب في قلبه الإيمان ، وأيده بروح منه ، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي . قال : فبكيت ، ثم قلت له : كيف نصنع ؟ فقال : يا أبا عبد الله - ثم نظر إلى شمس داخلة في الصفة - أترى هذه الشمس ؟ فقلت : نعم ، فقال : والله لأمرنا أبين من هذه الشمس) غيبة النعماني : ص ١٥٤ .

-

!

:

()

()

عليه السلام

()

عليه السلام

* * *

.. (..

عليه السلام

عليه السلام

):

•

()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

١ - الجمعة : ٥ .

٢ - النحل : ٩٢ .

٣ - راجع كتاب المتشابهات : ج ٤ / سؤال رقم (١٦٩) ، للسيد أحمد الحسن عليه السلام .

عليه السلام

:

عليه السلامعليه السلام

:

عليه السلام) :

:

:

. ()

عليه السلام

:

:

:

:

:

عليه السلام

()

عليه السلام) :

. ()

()

:

عليه السلام) :

. ()

١ - القصص : ٨٥ .

٢ - بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١١٣ - ١١٤ .

٣ - عن حبة العرنى ، قال : (خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة ، فقال : ليتصلن هذه بهذه - وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنائير وليبينن بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عليه السلام ؛ لأن مسجد الكوفة ليضيق عليهم ، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً ، قلت : يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ ؟ قال : تبني له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما ، وهذا ، ومسجدان في طرفي الكوفة ، من هذا الجانب وهذا الجانب ، وأوماً بيده نحو نهر البصريين والغزيين) تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٢٥٤ .

٤ - عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل : (يدخل المهدي الكوفة ، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها ، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء .. فإذا كانت الجمعة الثانية ، قال الناس : يا ابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا فيقول : أنا مرتاد لكم فيخرج إلى الغري فيخطب

) : عليه السلام

. (

عليه السلام

:

عليه السلام .

()

) : عليه السلام

" "

:

. (

* * *

• (..) ..

عليه السلام

: عليه السلام

.....

: عليه السلام

"

":

) : عليه السلام

."

(.

:

عليه السلام) :

(.

* * *

• () ..

:

عليه السلام) : عليه السلام :

() .

:

عليه السلام

عليه السلام) : (.

١ - شرح اصول الكافي للمازندراني : ج ٣ ص ١٨١ ، بحار الأنوار : ج ٥٥ ص ٢٨ .

• () ..

عليه السلام

عليه السلام ..

عليه السلام

عليه السلام : "

عليه السلام

" () .

) () : " : عليه السلام :
() عليه السلام ()
() ()
عليه السلام " () .

عليه السلام

عليه السلام

) : عليه السلام

.(

:

عليه السلام :)

(.

* * * * *

:

ما يتعلق بالعقيدة

• () ..

()

:

عليه السلام

() .

:

)

(..

.. ..

!

عليه السلام

عليه السلام

()

١ - الأحزاب : ٦٢ .

٢ - قال رسول الله ﷺ وهو يصف فقهاء آخر الزمان : (يا ابن مسعود : يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه مثل القابض على الجمر بكفه ، فإن كان في ذلك الزمان ذنباً وإلا أكلته الذناب . يا ابن مسعود : علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة ، ألا إنهم أشرار خلق الله ، وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم " صم بكم عمي فهم لا يرجعون " ، " ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأواهم

!

()

()

عليه السلام

()

) :

()

عليه السلام

() (

جهنم كلما خبت زدها سعيها ، " كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب " ، " إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور، تكاد تميز من الغيظ " ، " كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق " ، " لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون " . يا ابن مسعود : يدعون أنهم على ديني وسنتي ومنهجي وشرائعي إنهم مني برآء وأنا منهم برئ . يا ابن مسعود : لا تجالسوهم في الملا ولا تبايعوهم في الاسواق ، ولا تهدوهم إلى الطريق ، ولا تسقوهم الماء .. يا ابن مسعود : ما بلوى أمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أدلاء هذه الأمة في دنياهم . والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير . قال : فبكى رسول الله ﷺ وبكىنا لبكائه وقلنا : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : رحمة للاشقياء ، يقول الله تعالى : " ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب " يعني العلماء والفقهاء .. مكارم الاخلاق للطبرسي : ص ٤٥٠ .

١ - ليس هو قولنا ليقال لنا ما قيل ، بل هذا كلام رسول الله والائمة صلوات ربي عليهم إن كنتم تعتقدون بهم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : (قال رسول الله ﷺ : سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه ، يسمعون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود) الكافي : ج ٨ ص ٣٠٨ ح ٤٧٩ . وعن رسول الله ﷺ في حديث : (.. فقلت : إلهي وسيدي متى يكون ذلك ؟ فأوحى الله عز وجل : يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة ..) بحار الانوار : ج ٥١ ص ٧٠ .

٢ - الكافي : ج ١ ص ٥٣ ، باب التقليد ، ح ١ - ٣ .

٣ - والاجتهاد نتيجته حكم ظني كما لا يخفى كما هم قالوا في تعريفه ، قال العلامة الحلي : (استفراغ الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي) عنه كفاية الاصول : ص ٤٦٣ .

٤ - النساء : ٨٣ .

٥ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : (.. لَعَلِمَةُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) ، قال : (هم الأئمة المعصومون عليهم السلام) وسائل الشيعة " آل البيت " : ج ٢٧ ص ٢٠٠ .

()

()

()

عليه السلامعليه السلامعليه السلامعليه السلام

) :

١ - انظر على سبيل المثال : ما قاله الاخوند الخراساني في بحث التقليد من كفايته : (ثم إنه لا يذهب عليك أن جواز التقليد ورجوع الجاهل إلى العالم في الجملة ، يكون بديهياً جبلياً فطرياً لا يحتاج إلى دليل .. بل هذه هي العمدة في أدلته ، وأغلب ما عده قابل للمناقشة ، لبعد تحصيل الاجماع في مثل هذه المسألة .. ومنه قد انقح إمكان القدح في دعوى كونه من ضروريات الدين ، لاحتمال أن يكون من ضروريات العقل وفطرياته لا من ضرورياته ، وكذا القدح في دعوى سيرة المتدينين . وأما الآيات ، فلعدم دلالة آية النفر " فلولا نفر من كل فرقة .. " والسؤال " فاسألوا اهل الذكر .. " على جوازه ، لقوة احتمال أن يكون الارجاع لتحصيل العلم لا للاخذ تعيداً ، مع أن المسؤول في آية السؤال هم أهل الكتاب كما هو ظاهرها ، أو أهل بيت العصمة الأطهار كما فسر به في الأخبار) كفاية الاصول : ص ٤٧٢ .

وهو واضح الدلالة على ما قلناه في عدم وجود آية أو رواية على جواز التقليد فضلاً عن إيجابه كما يصوروه اليوم . نعم ، هو قال بفطريته ، ونحن لا ننزعه في أن رجوع الجاهل الى العالم أمر فطري ولكننا نختلف معه في مصداق العالم بالشرع الذي نرجع له عند عدم معرفتنا بالحكم ، فهل نرجع الى الفقهاء ، أم الى عالم معين قد جعله الله قيماً على شريعته ؟ أكيد أن العالم هنا هم حجج الله لا غير ، وغيرهم جاهل أو لا أقل متعلم منهم ، لذا قالوا : (نحن العلماء ، وشيعتنا المتعلمون ، وسائر الناس غثاء) . ورجوع الجاهل إلى غيرهم عليهم السلام أول الكلام فضلاً عن أن يكون أمراً فطرياً ، وإني لأعجب أن يتصور الشيعي ذلك برغم علمه بأن دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة أبداً كما قالوا عليهم السلام !؟

٢ - كما فعله السيد الخوئي (مصباح الاصول : ج ١ ص ٤٤٩) ، وغيره لما استدلوا بآية أهل الذكر على رجوع الناس للمجتهدين ، في ذات الوقت الذي يرون عشرات الرويات التي قد أوضحت أن الآية مختصة بآل محمد عليهم السلام ، راجع على سبيل المثال كتاب بصائر الدرجات للصفار : ص ٥٨ فما بعد ، تجد فيه فقط (٢٨) رواية في ذلك .

٣- عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه ، وقطع أيدي بني شيبه وعلقها بالكعبة ، وكتب عليها : هؤلاء سراق الكعبة) بحار الانوار : ج ٥٢ ص ٣٣٨ .

:

!

:

...

.(!)

عليه السلام

!!

:

عليه السلام

.

عليه السلام

) : عليه السلام

.

عليه السلام

()

.

عليه السلام

() () " "

.

!

!

:

:

)

.(

(

* * *

.. (

) •

عليه السلام

عليه السلام

- -

عليه السلام

):

عليه السلام

عليه السلام

" "

:

!

()

عليه السلام

عليه السلام

" " ()

١ - روى ذلك الشيخ الصدوق في كمال الدين في حديث طويل أنقل منه محل الشاهد : (قال رسول الله ﷺ : (... فلما أراد أن يرفعه أوحى إليه أن يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله عز وجل ويحتذي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بني إسرائيل ويجاهد

عليه السلام

()

()

:

:

عليه السلام

:

()

:

(.

عليه السلامعليه السلامعليه السلامعليه السلام

:

عليه السلام .) : عليه السلام

(.

الكفار ، فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمناً ومن جده وعصاه كان كافراً ...) كمال الدين وتمام النعمة : ص ٢٢٤ - ٢٢٥ .

وعن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : (قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي ، أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ...) الأمالي للصدوق : ص ١٠٠ - ١٠١ .

١ - صرحت الروايات بعدم موت أو قتل نبي الله عيسى عليه السلام : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : (في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء ، سنة من موسى ، سنة من عيسى ، سنة من يوسف ، سنة من محمد صلوات الله عليهم أجمعين ، فأما من موسى فخائف يترقب ، وأما من يوسف فالسجن ، وأما من عيسى فيقال له : إنه مات ولم يموت ، وأما من محمد ﷺ فالسيف) كمال الدين وتمام النعمة : ص ١٥٢ - ١٥٣ .

وعن المسعودي بإسناده ، عن الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن داود ، عن أبي نصر قال : سمعت أبا جعفر يقول : (في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء : سنة من موسى في غيبته ؛ سنة من عيسى في خوفه ومراقبته اليهود ، وقولهم مات ولم يموت وقتل ولم يقتل ؛ سنة من يوسف في جماله وسخانه ؛ سنة من محمد في السيف يظهر به) اثبات الوصية للمسعودي : ص ٢٨٠ ط ٢ ، سنة ١٤٠٩ هـ ، دار الاضواء ، بيروت . وغير ذلك من الروايات .

٢ - النساء : ١٥٧ .

٣ - انظر الرواية في : كمال الدين وتمام النعمة : ص ٤٢٦ .

: :

: .

عليه السلام

) : عليه السلام

()

عليه السلام

:

(.

١ - عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : (قال رسول الله ﷺ : .. واختار مني ومن علي الحسن والحسين ، وتكلمة اثني عشر إماما من ولد الحسين تاسعهم باطنهم ، وهو ظاهرهم ، وهو أفضلهم ، وهو قائمهم) الغيبة للنعمانى : ص ٧٣ .

وعن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : (يكون منا تسعة بعد الحسين بن علي ، تاسعهم قائمهم ، وهو أفضلهم) دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) : ص ٤٥٣ .

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : (ان الله اختار من الأيام يوم الجمعة ، ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان ، واختارني وعليها ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين حجج العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكامهم) بحار الانوار : ج ٣٦ ص ٣٧٢ .

وعن سلمان ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ والحسين بن علي عليهما السلام على فخذة إذ تفرس في وجهه ، وقال : (يا أبا عبد الله ، أنت سيد من سادة وأنت إمام ابن إمام أخو إمام ، أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكامهم أفضلهم) بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ٣٧٢ . وغير ذلك من الروايات . وفي الرواية الاخيرة تصريح بأن الامام المهدي عليه السلام إمام آبائه الثمانية وليس أفضلهم فقط .

"

:

" ()

عليه السلام) : عليه السلامعليه السلامعليه السلامعليه السلام

:

.

() .

عليه السلامعليه السلام

.

عليه السلامعليه السلام

:

:

عليه السلام

.

) :

عليه السلام

*

() .

-
- ١ - ورد ذلك في روايات ، هذه منها : عن الحسين بن أبي العلاء ، قال : (قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تكون الأرض ليس فيها إمام ؟ قال : لا ، قلت : يكون إمامان ؟ قال : لا إلا وأحدهما صامت) الكافي : ج ١ ص ١٧٨ ح ١ .
- ٢ - قال الشيخ ناظم العقيلي : (ومنه نعرف أن السيد أحمد الحسن عليه السلام الآن هو حجة الامام المهدي عليه السلام على الناس ، وليس حجة الله . نعم ، هو حجة الله ؛ لأنه حجة الامام المهدي ، والامام المهدي عليه السلام حجة الله) .
- ٣ - الأنبياء : ٧٨ - ٧٩ .

(.

* * *

• (..

عليه السلام

) : عليه السلام

(.

١ - روي بأن الامام الحسن عليه السلام باشر الاقتناء في غياب أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، والامام علي عليه السلام أيد فتواه وارتضاها بعد ذلك ، وقال بأنه ليس عنده شيء غير ما قاله الحسن عليه السلام : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (أتى أمير المؤمنين عليه السلام قوم يستفتونه فلم يصيبوه ، فقال لهم الحسن عليه السلام : هاتوا فتياكم فان أصبت فمن الله ومن أمير المؤمنين عليه السلام ، وإن أخطأت فان أمير المؤمنين عليه السلام من ورائكم ، فقالوا : امرأة جامعها زوجها ، فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكراً ، فألقت عليها النطفة فحملت ، فقال عليه السلام : في العاجل تؤخذ هذه المرأة بصدق هذه البكر ، لأن الولد لا يخرج حتى يذهب بالعدرة وينتظر بها حتى تلد ويقام عليها الحد ، ويلحق الولد بصاحب النطفة ، وترجم المرأة ذات الزوج ، فانصرفوا فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا : قلنا للحسن ، وقال لنا الحسن ، فقال : والله ، لو أن أبا الحسن لقيتم ما كان عنده إلا ما قال الحسن) وسائل الشيعة - آل البيت : ج ٢٨ ص ١٦٩ ح ٣٤٤٧٦ . فلو كان النطق محرماً على الامام الحسن عليه السلام في زمن أمير المؤمنين عليه السلام فكيف يقوم بذلك؟! بل هناك روايات كثيرة تنص على أن الائمة عليهم السلام في أحيان كثيرة يحيلون اجابة الاسئلة الى أوصيائهم ، فهل عندما يجيب الاوصياء يكون جوابهم حجة على السائل أم لا؟!

.(!

* * *

.. () •

:) : العليّ

:

*

*

*

()

العليّ

()

()

١ - الشعراء : ١٠ - ١٣ .

٢ - الشعراء : ١٥ .

٣ - طه : ٧٠ .

.

() :

.

.

العلي

(.

* * *

(..) •

العلي

العلي

:

العلي

"

":

) : العلي

()

!

() . ()

عليه السلام

:

عليه السلام

()

): عليه السلام

()

١ - اي مثال : لوط و ابراهيم ، محمد عليه السلام و علي ، داود و سليمان ، موسى و هارون ، صلوات الله عليهم أجمعين .
 ٢ - قال الشيخ ناظم العقيلي : (أي اذا كانوا يختارون القول بالرفع ، أي أنّ الامام المهدي عليه السلام في الغيبة الكبرى قد رفع كعيسى عليه السلام ، فالرفع هنا يعني (التوفي) كما في عيسى عليه السلام ، فانه قال عنه بأنه توفاه رغم أنه لم يميته فعلاً كبقية الناس ، قال تعالى : { إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ إِلَيْنَا مَا تُخَبِّرُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ... } آل عمران : ٥٥ ، في حين أنّ الروايات تصرح بأن عيسى لم يميت ولم يقتل ، إذن فـ (التوفي) لا يعني دائماً (الموت) المتعارف .
 بل التوفي يصدق حتى على النوم ، قال تعالى : { وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } الأنعام : ٦٠ ، بل أن الموت يطلق حتى على (النوم) ولكن أكيد لا يعني هذا انه موت تام ، كالموت المتعارف ، أي أن عند النوم يبقى للنفس اتصالاً بالبدن ولا تنفصل انفصالاً تاماً ، وجاء التعبير عن النوم بالموت في روايات ، منها :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (كان رسول الله عليه السلام إذا أوى إلى فراشه قال : اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت ، فإذا قام من نومه قال : الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني وإليه النشور) الكافي : ج ٢ ص ٥٣٩ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل : اللهم إني احتبست نفسي عندك فاحتبسها في محل رضوانك ومغفرتك وإن رددتها [إلى بدني] فاردها مؤمنة عارفة بحق أوليائك حتى تتوفأها على ذلك) الكافي : ج ٢ ص ٥٣٦ .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : (إذا قمت بالليل من منامك فقل : الحمد لله الذي رد علي روحي لأحمده وأعبده ...) الكافي : ج ٢ ص ٥٣٨ .

وكان مما يقول عليه السلام إذا استيقظ : (الحمد لله الذي أحياني بعد موتي إن ربي لغفور شكور) مكارم الأخلاق للطبرسي : ص ٣٩ .
 وعلى أي حال ، فالتوفي لا يعني الموت الحقيقي أو التام دائماً ، بل حتى الموت قد يطلق ولا يراد منه الموت التام ، وعلى هذا فالرفع لا يعني الموت ، بل يصدق عليه التوفي كما في حال عيسى عليه السلام ، وعلى هذا يصدق القول على الامام المهدي عليه السلام عند الرفع بأنه : (حضرته الوفاة) ، والوصية تقول : (اذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه) .

فإن قيل : إن كان رفع الامام المهدي عليه السلام في الغيبة الكبرى فأكيد أنه متقدم على وجود وصيه (أحمد) فلمن يسلمها ؟!
 أقول : وقت التسليم يشمل كل الغيبة الكبرى ، الى حين وجود المستلم وأهليته للاستلام ، لأن الوفاة عند الرفع ليست كالوفاة عند الموت ، لكي نقول يجب ان يكون التسليم في أول زمن الوفاة ، لأن المرفوع ليست بميت ولم ينقطع عن الحياة الدنيا بالكلية كالميت ، بل يمكن أن ينزل الى الارض ويمارس بعض الامور أو يعيش فترات لغرض معين ... الخ ، فيمكن تسليم ما يريد تسليمه في جميع فترات الغيبة الكبرى ، فيصدق التوفي على جميع الغيبة الكبرى بالنسبة للامام المهدي عليه السلام - إن قيل بالرفع - ، نعم بداية التوفي يكون في أول زمن الرفع ، ولكن بعد هذا الرفع وبعد هذا التوفي يمكن للامام المهدي عليه السلام أن يسلم ما يريد الى وصيه في أي مرحلة من مراحل الغيبة الكبرى ، لأنه ليس كالميت الذي قد فارق الحياة الدنيا فلا بد من التسليم قبل خروج روحه .

! " " .
(.

* * *

• () ..

: عليه السلام

) : عليه السلام

(.

وبعبارة أخرى : إن التسليم - عند الرفع - متوقف على أمرين : الاول : هو حضور الوفاة ، والثاني : هو وجود المستلم وأهليته للاستلام . فإن حصل الرفع مع وجود المستلم وأهليته يتم التسليم ، كما حصل مع نبي الله عيسى عليه السلام ووصيه شمعون ، وقد نقلت الرواية قبل قليل التي تشرح ذلك .

ولكن اذا حصل الرفع والتوفي والمستلم غير موجود ، فيصح تسليمه متى وجد ومتى كان مؤهلاً للاستلام . وللتوضيح أكثر أضرب مثلاً لذلك : اذا قيل لك : إذا طلعت الشمس فسلم هذه الامانة الى زيد ، فإذا طلعت الشمس وزيد غير موجود أو غير مؤهل لاستلام الامانة لمانع ما ، فتنتظر الى أن يحضر زيد أو يتمكن من استلام الامانة ، ولا تكون أنت مقصراً أو مضيقاً ولا يلومك أحد على تأخير التسليم في أول شروق الشمس ، لان المستلم غير موجود أو غير مؤهل لاستلام الامانة ، ويصدق عليك بأنك سلمت الامانة حسب الشرط ، أي بعد طلوع الشمس ، لأن ذلك يصدق ما دامت الشمس طالعة ولم تغرب .

فإن قيل : على كلامكم هذا يكون الامام المهدي عليه السلام قد سلم الامامة الى وصيه وفرغ من الامر؟! أقول : لا ، فالتسليم هنا ليس كالتسليم الذي حصل عند وفاة [موت] الائمة السابقين عليهم السلام ، بل هو تسليم القيادة وما يحتاجه الوصي في إثبات حجته على الناس وممارسة مهمته ، من الموارد كالعلم وما شابه ، ومن المعلوم أن القيادة هي فرع من الامامة وليس كلها ، فيبقى الامام المهدي عليه السلام هو الامام والحجة ، ويكون الوصي هو حجة الامام المهدي عليه السلام على الناس . وهذا التسليم لا ينافي التسليم عند وفاة [موت] الامام المهدي عليه السلام ، حيث هناك سيكون تسليمًا كلياً للامامة ولمواريث الانبياء والائمة عليهم السلام إلا ما كان خاصاً بمقام الائمة الاثني عشر فهذا يموت بموت الامام المهدي عليه السلام . كل ما تقدم يجري إن قال المخالفون بأن الامام المهدي عليه السلام مرفوع في الغيبة الكبرى ، أما اذا قالوا بأنه غير مرفوع ، فنقول لهم : إذن يكون وصيه نائباً عنه وحجته على الناس ما دام غائباً ، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام ونبي الله هارون عليه السلام ، فعلى كلا الخيارين لنا معهم جواب مُسكِّت) .

()

عليه السلام : ()

.

—

.

()

:

.

:

(.

..... :

عليه السلام : (" " :) . (

:

.....

عليه السلام : () :

- -

()

()

:"

عليه السلام

() " . (

عليه السلام

()

:

-
- ١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن ضرب : (.. أنا بالأمس صاحبكم واليوم عبرة لكم ، وغدا مفارقكم .. وإنما كنت جاراً جاوركم بدني أياماً ، وستعقبون مني جثة خلاء ، ساكنة بعد حركة ، وكاظمة بعد نطق ، ليعظكم هدوي وخوف إطراقي ، وسكون أطرافي ، فإنه أوعظ لكم من الناطق البليغ ..) الكافي : ج ١ ص ٢٩٩ ح ٦ .
 - ٢ - انظر : أعيان الشيعة : ج ١ ص ٥٥٢ .
 - ٣ - آل عمران : ٥٥ .

عليه السلام

عليه السلام

() :

!!

* * *

.. () •

- -

عليه السلام

:

):

()

()

-

-

:

" "

:

()

. (

:

:

.
) : عليه السلام

. (

"

"

:

) : عليه السلام

. (

• () ..

عليه السلام

/ :

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام :)

- -

:

()

:

()

١ - أي لكي نحصل على عدد وجودات الانسان من السماء الأولى حتى هذا العالم الجسماني ، فنحن بحاجة الى أن نقسّم (امتداده من السماء الاولى إلى هذا العالم) على (تجليه) الذي لا بد أن يكون بأفضل صورة ، ونعني بالافضل أن يسمح بترشح النور إلى ما بعده من تجلي وظهور ، ولا يكون كذلك الا إذا كان بنحو من الرقة وأقل ما يمكن بنحو يبدو فيه ذلك الامتداد عموداً واحداً متصلاً ، رغم أنه في الحقيقة عبارة عن ضم تجلي الى تجلي وظهور إلى ظهور .

العلامة : ()

() () ()

(.

١ - قال الشيخ ناظم العقيلي : (ليس هناك رأياً واحداً ثابتاً حول طبيعة حياة الامام المهدي عليه السلام ، وحسب اطلاعي أنّ أول من تعرض لهذا الموضوع بالتفصيل هو الشهيد السيد محمد صادق الصدر في " موسوعة الامام المهدي عليه السلام " الجزء الثاني المسمى بـ [تاريخ الغيبة الكبرى] ، حيث طرح اطروحتين لطبيعة حياة الامام المهدي عليه السلام أحدها اطروحة [خفاء الشخص] والثانية اطروحة [خفاء العنوان] ، وقد رجح الشهيد الصدر واختار اطروحة [خفاء العنوان] بمبررات قابلة للنقاش من أكثر من وجه ، بل هي معارضة أيضاً بأخبار وروايات أخرى .

وما يهمني الآن هو التعرض الى اطروحة [خفاء الشخص] ، وما هي ، وهل تعني الرفع أم لا ؟ وقد ذكر الشهيد الصدر (رحمه الله) بأنها الاطروحة التقليدية المتعارفة المركوزة في ذهن عدد من الناس وتدل عليها ظواهر بعض الادلة الروائية .

وتتلخص هذه الاطروحة بأن الامام المهدي عليه السلام غائب باختفاء جسده عن الناس بشكل اعجازي ، بحيث لا يراه ولا يسمعه أو يحس به أحد من الناس وإن وجد بينهم .. ، وهي في قبال اطروحة [خفاء العنوان] التي تعني أنه يرى جسمه ويسمع صوته ويعيش بشكل طبيعي بين الناس .. ولكن لا يعرفونه بأنه الامام المهدي عليه السلام .

وأذكر الآن تلخيص ما ذكره الشهيد الصدر عن اطروحة خفاء الشخص وسنعرف بعدها أنها تعني أنه مرفوع لا موجود على الارض كوجود سائر الناس ، قال : (وهي الأطروحة التقليدية المتعارفة المركوزة في ذهن عدد من الناس ، وتدل عليه ظواهر بعض الأدلة على ما سنسمع ، وهي أن المهدي عليه السلام يختفي جسمه عن الأنظار ، فهو يرى الناس ولا يرونه ، وبالرغم من أنه قد يكون موجوداً في مكان إلا أنه يُرى المكان خالياً منه .

..... يتبرهن لدينا بوضوح كيف ولماذا تعلق الغرض الإلهي بحفظه وصيانته ، كما تعلق بطول عمره . فإذا كانت صيانته منحصرة باختفاء شخصه لزم على الله عز وجل تنفيذ هذه المعجزة وفاء بغرضه الكبير .
وتضيف هذه الأطروحة الأولى ، قائلة : بأن هذا الاحتجاب قد يزول أحياناً عندما توجد مصلحة في زواله ، كما لو أراد المهدي عليه السلام أن يقابل شخصاً من البشر لأجل أن يقضي له حاجة أو يوجه له توجيهاً أو ينذر إنذاراً ، فإن المقابلة تتوقف على رؤيته ، ولا تتم مع الاختفاء . ويكون مقدار ظهوره للناس محدوداً بحدود المصلحة ، فإن اقتضت أن يظهر للناس ظهوراً تاماً لكل رائي تحقق ذلك ، واستمرت الرؤية بمقدار أداء غرضه من المقابلة . ثم يحتجب فجأة فلا يراه أحد ، بالرغم من أنه لم يغادر المكان الذي كان فيه . وإذا اقتضت ظهوره لشخص دون شخص تعين ذلك أيضاً ، إذ قد يكون انكشافه للآخرين خطراً عليه .

وعلى ذلك تحمل كل أخبار مشاهدة المهدي عليه السلام خلال غيبته ، حتى ما كان خلال الغيبة الصغرى ، وخاصة فيما سمعناه في تاريخ الغيبة الصغرى بأن المهدي عليه السلام ظهر لعمه جعفر الكذاب مرتين ، ثم اختفى من دون أن يعلم أين ذهب ، فإنه يعطي أن الاختفاء كان على شكل هذه الأطروحة . وأما أخبار المشاهدة خلال الغيبة الكبرى ، فبعضها ظاهر في الدلالة على ذلك ، بل منها ما هو صريح به) تاريخ الغيبة الكبرى ص ٣٥ - ٣٧ ، دار القارئ ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ .
ومع أن الشهيد الصدر حاول أن يعطي تفسيراً لخباء شخص الإمام المهدي عليه السلام في غيبته على هذه الأطروحة ، إلا أنه بعيد وخصوصاً بعد أن سمعنا تفصيل السيد أحمد الحسن عليه السلام عن ماهية الرفع وكيفية ، فهو أمر مقبول جداً وليس كما يتصوره البعض .

فقد بين الشهيد الصدر (رحمه الله) أن خفاء شخص الإمام المهدي عليه السلام عن الانظار إما أن يكون من خلال التصرف في [الرائي] أو من خلال التصرف في [المرئي] .

وقال عن التصرف في الرائي : (تقتصر في الرائي هو جعله بنحو يعجز عن إدراك الواقع الذي أمامه ، فيرى المكان خالياً عن الإمام المهدي (ع) مع أنه موجود فيه بالفعل ...) تاريخ ما بعد الظهور : ص ٤٧ .
وقال عن التصرف في المرئي : (وأما تصرف المعجزة في المرئي أي الواقع الموضوعي القابل للرؤية ، فأوضح طريق لذلك هو أن تحول المعجزة دون وصول الصورة النورية الصادرة عن جسم المهدي عليه السلام أو ذبذباته الصوتية ، وغير ذلك مما تتقبله الحواس الخمس ... تحول دون وصولها إلى الرائي أو السامع . ومعه يكون الفرد عاجزاً أيضاً عن الإحساس بالواقع الموضوعي الذي أمامه) نفس المصدر السابق .

وحسب ما بينه السيد أحمد الحسن (ع) عن موضوع [الرفع] ، يتضح أن اختفاء شخص الإمام المهدي عليه السلام يكون من خلال التصرف في [المرئي] لا في [الرائي] ، وقد يكون أحياناً في الرائي ، ولكن بنحو يختلف عن تفسير الشهيد الصدر (رحمه الله) ، أو قل أنه نفس التفسير إلا أن الشهيد الصدر لم يبين كيف لا تصل الصورة النورية الصادرة عن جسم الإمام المهدي (ع) أو ذبذبات صوته إلى حواس الناس ، واكتفى بنسبة ذلك إلى الإعجاز فقط .

والتجأ الشهيد الصدر (رحمه الله) إلى القول بالإعجاز المتعارف ، لأن كل جسم مادي كثيف كالإنسان ، لا بد أن يكون خاضعاً لقوانين المادة ، من حيث رؤيته وسماع صوته والاحساس به وما شابه ، فلا يتحرر من هذه القوانين إلا أن يفارق جسده كثافته المادية التي تستلزم رؤيته وسماع صوته والاحساس به ... الخ .

وعند التحقيق والتأمل ، لا يوجد فرق بين الإعجاز الذي قال به الشهيد الصدر في هذه الأطروحة ، وبين [الرفع] حسب ما بينه السيد أحمد الحسن عليه السلام ، لأن الإعجاز في منع وصول صورة جسم الإمام المهدي عليه السلام وذبذبات صوته .. إلى حواس الناس ، أقرب ما يمكن تصوره هو أن يرتقي جسمه عن الكثافة المادية المستلزما لذلك ، أو كما يعبر السيد أحمد الحسن : أن يرفع إلى أحد تجلياته فوق مستوى الماديات وقوانينها ، فهو له وجود في الدنيا ولكنه ليس كوجود الناس المادي الصرف ، ومتى ما أراد أن يلتقي بشخص ما تعود إلى جسمه ماديته الكثيفة فتجري عليه قوانين المادة من رؤية جسمه وسماع صوته .. الخ .

وإلا كيف يكون الإنسان موجوداً بوجوده المادي الكثيف وواقعاً تحت قوانين المادة ، ولا تجري عليه تلك القوانين !؟
فحتى الإعجاز لا بد أن يكون بقانون تكويني ، قال تعالى : { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } القمر : ٤٩ ، { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ } الحجر : ٢١ ، { ... وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا } الفرقان : ٢ ، { ... قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا } الطلاق : ٣ .

فحتى نار إبراهيم عليه السلام عندما أراد الله أن ينقذه منها لم يكن ذلك بدون قانون تكويني وإن كنا لا نعلمه ، قال تعالى : { قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ } الأنبياء : ٦٩ . [كُونِي] ، أي أن الله جل جلاله غير تكوينيها من نار إلى برد ، ولم تبق

نار مع عدم احراقها ، أو أنه تعالى سلبها تكوينها المستلزم للاحراق ، المهم أنه تعالى كونها أو حولها الى شيء آخر غير النار الحارقة .

فهنا [الجسد المادي] اذا أراد له الله تعالى أن يتحرر عن قوانين المادة الظاهرية ، لابد أن يتغير تكوينه إلى تكوين لا سلطة لقوانين المادة عليه ، كأن يرتفع الى وجود مفارق للمادة وكثافتها .. وهذا الفهم موافق للقرآن والتقدير والقوانين ، حيث إنه لا يتم تعطيل الضوء عن نقل الصورة ، ولا الهواء أو الفضاء عن نقل الصوت ، ولا حواس اللمس عن اللمس ، وكذلك يحتفظ للجسد أو للوجود بانسجامه مع قوانين الله ، فهو تجري عليه قوانين المادة إن كان مادياً كثيفاً ، ولا تجري عليه تلك القوانين إن تخلص عن كثافته وارتقى الى وجود آخر له قوانين خاصة تختلف عن قوانين المادة .

والقصص كثيرة التي تروي لنا عن رؤية الامام المهدي عليه السلام واختفائه المفاجئ ... إذن أين ذهب إذا كان ما زال بوجوده المادي الكثيف !!؟

وربما هذا البيان يفسر لنا كثير من الكرامات والمعجزات التي حصلت للرسول محمد عليه السلام وللائمة الطاهرين عليهم السلام أو لبعض الأولياء ، كحجبهم عن أنظار الناس أو حتى طي الارض لهم وما شابه ذلك . والفرق أن هذه الحالة تكون طارئة معهم .. وأما مع الامام المهدي عليه السلام بعد رفعه فتكون هي الحالة الدائمة .. ولكن يطرأ عليها الوجود المادي الكثيف كلما أراد الامام المهدي عليه السلام أن يلتقي بشخص أو يؤدي تكليفاً أو عملاً معيناً يتطلب ذلك .

وعدة دليل الشهيد الصدر (رحمه الله) في ترجيح اطروحة [خفاء العنوان] على اطروحة [خفاء الشخص] ، هو أن اطروحة خفاء الشخص متوقفة على حصول الاعجاز الدائم في اختفاء شخص الامام المهدي عليه السلام وظهوره ، وهذا - كما يقول - لا ينسجم مع قانون الاعجاز العام الذي يجب أن يكون وفق مصالح وضوابط معينة لا أنه يكون على أي حال وفي أي مناسبة .

وهذا في الحقيقة لا يصمد أمام النقاش ، لأن تحديد المصلحة من عدمها لا يعلمه على الحقيقة الا الله تبارك وتعالى ، وخصوصاً في مسألة الامام المهدي عليه السلام ، قال تعالى : { ... وَمَا أوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً } الإسراء : ٨٥ . هذا إن سلمنا بأن مسألة خفاء الشخص [الرفع] هي من الاعجاز الذي لا يكون الا حسب مصلحة وحكمة يعلمها الله تعالى ، ولكن قد يكون ذلك ليس من باب هكذا إعجاز ، بل قد يكون انه قانون تكويني غير داخل تحت هذا الاعجاز الذي يتكلم عنه الشهيد الصدر ، وخصوصاً اذا لاحظنا بيان وتفسير السيد أحمد الحسن لمسألة [الرفع] .

وهناك روايات عن أهل البيت عليهم السلام تنص على مسألة [خفاء الشخص] بالنسبة للامام المهدي عليه السلام منها :
عن الريان بن الصلت ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم - فقال : (لا يرى جسمه ، ولا يسمى اسمه) الكافي : ج ١ ص ٣٣٣ .

وعن داود بن القاسم الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول : (الخلف من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ قال : إنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ...) الكافي : ج ١ ص ٣٣٢ - ٣٣٣ .

وعن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (يفقد الناس إمامهم ، يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه) الكافي : ج ١ ص ٣٣٧ - ٣٣٨ .

وهذه الروايات صريحة - وخصوصاً الاولى والثالثة - بأن جسم الامام المهدي عليه السلام لا يرى ، ولكن الشهيد الصدر حاول أن يردّها بما روي عن السفير الثاني : عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال : سمعته يقول : (والله إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه) كمال الدين وتمام النعمة : ص ٤٤٠ .

ولكن الشهيد الصدر (رحمه الله) غفل عن أن هذه الخبر هو من كلام السفير الثاني [محمد بن عثمان عليه السلام] وليس رواية عن الامام المهدي عليه السلام ، فقد يكون كلام السفير عن حال الامام المهدي عليه السلام في الغيبة الصغرى ، بل هي كذلك ، بدليل مخاطبة السفير لمن حوله وهو يقسم لهم عن أمر هو يعرفه أو مطلع عليه في الخارج في كل موسم في ذلك الوقت ، في حين أن كلامنا عن غيبة الامام المهدي عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى وليس الصغرى .. وحتى لو كان هذا مجرد احتمال فهو يصلح للجمع بين الروايات .. فلا تعارض .

ثم قد تكون هذه الرواية ناظرة الى موسم الحج بالتحديد بل هذا هو ظاهرها ، وإثبات شيء في وقت ما لا يعني اثباته في جميع الاوقات ، وأيضاً قد يكون الامام المهدي عليه السلام في مواسم الحج يراه بعض الناس ولا يراه البعض الآخر .. فتصدق كل الروايات .. ولا تعارض أيضاً .

:

) : عليه السلام

. (

:

فإن قلت : كيف يراه البعض دون البعض الآخر وهم في نفس المكان والزمان ، فإن كان بوجوده المادي الكثيف فلا بد للجميع أن يراه وتسري عليه قوانين المادة بلا استثناء .. كما تقدم بيانه ؟!

أقول : في هذه الحال ليس ضرورياً أن يكون موجوداً بوجوده المادي الكثيف ، بل يمكن أن يكون موجوداً بوجوده الغير مادي ، والذين يرونه إما أن يكشف عن أبصارهم ، أو يرونه بوجودهم الغير مادي أيضاً ، فقد بيّن السيد أحمد الحسن عليه السلام بأن لكل انسان وجودات متسلسلة من [سماء الانفس] والى هذا العالم المادي ، وما فوق [سماء الانفس] - أي أسفل السماء الاولى - يكون كل إنسان بحسبه .

وتدلنا الروايات على أن حياة الخضر عليه السلام هي كحياة الامام المهدي عليه السلام من حيث عدم رؤية جسمه ، كما في كلام أهل البيت عليهم السلام الاتي الذي يبين أن الخضر عليه السلام قد جاءهم وكلمهم من دون أن يروا جسمه او شخصه :

عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال : (لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم أت فوقف على باب البيت فزاهم به ، وأهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : هذا هو الخضر عليه السلام أتاكم يعزيكم بنبيكم (ص)) كمال الدين وتمام النعمة : ص ٣٩١ .

وعن علي بن الحسين عليهم السلام - في حديث طويل - يقول في آخره : (لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم أت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة " إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : هل تدرون من هذا ؟ [قالوا : لا ، قال :] هذا هو الخضر عليه السلام) كمال الدين وتمام النعمة : ص ٣٩٢ .

وعلى هذا يتبين لنا أن الخضر عليه السلام أيضاً مرفوع كعيسى عليه السلام ، وهي حي كالامام المهدي عليه السلام وعيسى عليه السلام ، حسب الرفع الذي بينه السيد أحمد الحسن عليه السلام بياناً شافياً لم يسبقه أحد في ذلك ، وأنى يكون ذلك عند غير عترة المصطفى عليهم السلام. ولعل الرواية الآتية تشير إلى أن هناك بيتاً في السماء للامام المهدي عليه السلام ، يسمى [بيت الحمد] : عن المفضل ، قال : " سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (إن لصاحب هذا الأمر بيتاً يقال له : بيت الحمد ، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف ، لا يطفأ) الغيبة للنعمانى : ص ٢٤٥ . ورواه الشيخ الطوسي بسنده عن سلام بن أبي عميرة عن الامام الباقر عليه السلام ، راجع كتاب الغيبة للطوسي : ص ٤٦٧ .

وأيضاً لعل في الرواية الآتية نصاً او إشارة واضحة الى رفع الامام المهدي عليه السلام : عن أيوب بن نوح ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : (إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرغ من تحت أقدامكم) الكافي : ج ١ ص ٣٤١ .

فقد يراد من [علمكم] صاحب علمكم ، او علامتكم الى الله ، وهو الامام المعصوم ، المهدي عليه السلام ، وقد تكون هناك اشارة الى الرفع ايضاً في الروايتين الاتيتين : عن مروان الأنباري قال : خرج من أبي جعفر عليه السلام : (إن الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم) علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٤ .

وعن محمد بن الفرغ ، قال : كتب إلي أبو جعفر عليه السلام : (إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم) الكافي ج ١ ص ٣٤٣ . والله أعلم وأحكم .

عليه السلام :

.(

* * *

• (عليه السلام) .. عليه السلام ..

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام :

عليه السلام

.(

:

عليه السلام :)

- -

:

عليه السلام

(.

:

عليه السلام :

عليه السلام :)

.....

.....

.....

()

.....

عليه السلام

- -

:

()

()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

١ - الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ .

٢ - الكافي : ج ٢ ص ٨٧ ح ٢ .

٣ - فصلت : ٣٥ .

()

عليه السلام

عليه السلام

()

عليه السلام

()

عليه السلام

عليه السلام

()

عليه السلام

()

عليه السلام :

عليه السلام :

١ - الكهف : ٦٦ .

٢ - الكهف : ٦٩ .

٣ - الكهف : ٧٦ .

٤ - الكهف : ٧٠ .

() عليه السلام

()

عليه السلام

()

عليه السلام

!

() عليه السلام

عليه السلام

١ - نقل ابن فهد الحلبي : (أن الله سبحانه أوحى إلى موسى عليه السلام : إذا جئت للمناجاة فاصحب معك من تكون خيراً منه ، فجعل موسى لا يعترض أحداً الا وهو لا يجسر أن يقول : إني خير منه ، فنزل عن الناس وشرع في أصناف الحيوانات حتى مر بكلب أجرب ، فقال : أصحب هذا فجعل في عنقه حبلاً ثم مر به فلما كان في بعض الطريق شمّر الكلب من الحبل وأرسله ، فلما جاء إلى مناجاة الرب سبحانه قال : يا موسى أين ما أمرتك به ؟ قال : يا رب لم أجده ، فقال الله تعالى : وعزتي وجلالي لو أنيتني بأحد لمحوتك من ديوان النبوة) عدة الداعي : ص ٢٠٤ .

٢ - هذه منها : عن سالم الأشل ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : (نظر موسى بن عمران في السفر الأول إلى ما يُعطى قائم آل محمد من التمكين والفضل ، فقال موسى : رب اجعلني قائم آل محمد . فقيل له : إن ذلك من نرية أحمد . ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ، فقال مثله ، فقيل له مثل ذلك ، ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله ، فقال مثله ، فقيل له مثله) كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني : ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

٣ - انظر : كتاب رحلة موسى الى مجمع البحرين ، السيد أحمد الحسن عليه السلام .

عليه السلام . (

:

عليه السلام .

) : عليه السلام

.(

" "

) : عليه السلام

:

()

:

عليه السلام

()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

" " " "

عليه السلام

)

" "

. () () ()

.....

.....

*

.....

١ - الكهف : ٧٣ .

٢ - الكهف : ٧٦ .

.....

..... () .

" عليه السلام "

() :

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام) :

(.

.

:

عليه السلام) : (.

.

-

-

:

عليه السلام

عليه السلام) :

عليه السلام

:

(.

"

"

.

:

:

عليه السلام) :

. (

عليه السلام

": "

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

): (

. (

:

()

- -

عليه السلام

.

): (

. (

:

): (

. (

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

): (

. (

* * *

• () ..

() عليه السلام () .

:" " : عليه السلام

.. .. () : عليه السلام .

:" () : عليه السلام

:" عليه السلام عليه السلام

()

()

١ - يمكن مراجعة ما ذكره السيد أحمد الحسن عليه السلام في كتاب المتشابهات : ج ٣ / سؤال رقم (٦٣) المتعلق بعالم الذر ، حيث يقول عليه السلام : (عالم الذر عالم حقيقي وليس وهمياً ولا افتراضياً ، وإنما نسيه الغافلون والمتغافلون ، ولم ينسه الأنبياء والمرسلون والأوصياء عليهم السلام ، بل هم يتذكرونه ويعرفونه ويعرفون أولياءهم فيه ويميزونهم في هذه الحياة الدنيا . . .) .

٢ - هذه منها على سبيل المثال : عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله : (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) ، فقال : (عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم في عالم الذر وفي صلب آدم عليه السلام) تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٧١ .

وعن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : (وإن أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) الآية ، قال : (أخرج من ظهر آدم ، ذريته إلى يوم القيامة ، فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ...) الفصول المهمة للحر العاملي : ج ١ ص ٤٢٣ ح ٥ ، ٧ .

٣ - الاعراف : ١٧٢ .

٤ - النساء : ٧٩ .

()

()

.. ..

.

. (

!

"

"

:

.

"

"

) : عليه السلام

"

"

"

"

. (

"

"

* * *

.. (

) •

: ()

:

()

١ - قال تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات : ٥٦ ، أي ليعرفون ، كما هو واضح عن آل محمد عليهم السلام .
٢ - البقرة : ٣٠ .
٣ - ص : ٢٦ .

: - -

()

) : عليه السلام :

عليه السلام

!

() .

=

:

: عليه السلام

) : عليه السلام

(.

: :

) : عليه السلام

:

:

()

.

(.

عليه السلام

:

.

عليه السلام

): العلي عليه السلام

(.

عليه السلام

:

.

): العلي عليه السلام

.

(.

.

:

) : عليه السلام

. (

* * *

• (..)

:

:

:

عليه السلام) : عليه السلام

. (

:

) : عليه السلام

() ()

١ - اشارة الى ما قالته الملائكة في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) البقرة : ٣٠ .

.

:

.

.

()

()

()

عليه السلام

١ - الحجر : ٢٩ .

٢ - البقرة : ٣١ .

٣ - وكونه من أديم الارض ، وبالتالي يكون حاله حال من كان فيها ممن سبقه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، أنه قال في قول الله عز وجل : (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) ، قال : (كان في قولهم هذا منة على الله لعبادتهم ، وإنما قال ذلك

!

(.)

:

(.)

* * *

• () ..

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

)

(.) (

-

-

عليه السلام

بعض الملائكة لما عرفوا من حال من كان في الأرض من الجن قبل آدم ، فأعرض الله عز وجل عنهم ، وخلق آدم عليه السلام وعلمه الأسماء .. مستدرك الوسائل : ج ٩ ص ٣٢٤ .

١ - البقرة : ٣٢ .

٢ - كتاب المتشابهات : ج ٤ / سؤال رقم (١٤٤) ، يتعلق بخصوص رواية اليماني .

- -

.

عليه السلام

عليه السلام

!

عليه السلام

.

...

.

... ..

!

عليه السلام

عليه السلام

.

:

عليه السلام

.

) : عليه السلام

عليه السلام

) : عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

" : عليه السلام
() "

:

.(

* * *

• (عليه السلام) ..

عليه السلام

عليه السلام

):

.(عليه السلام)

): عليه السلام

.

عليه السلام

.(

!

.

!!

.

. (())

* * *

.. (

) •

عليه السلام

.

) : عليه السلام

عليه السلام

.

عليه السلام

:

عليه السلام

:

عليه السلام

.

.

.(

* * *

.. (.. " ") •

) : عليه السلام

.

" "

" "

.
 .
 :
 :
 - -
 . (:

* * *

• (عليه السلام عليه السلام) ..

:
()

. () عليه السلام
عليه السلام
 : :) : عليه السلام
 () :

عليه السلام

- -

عليه السلام

عليه السلام

!

عليه السلام

:

عليه السلام

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام) :

(!!) .

(عليه السلام)

* * *

• (عليه السلام) : (..)

- () - عليه السلام) : عليه السلام : عليه السلام :

١ - في كثير من الادعية والصلوات خصص الائمة عليهم السلام ، وعلى سبيل المثال صلوات عصر الجمعة كما رواها الشيخ عباس القمي عن السيد ابن طاووس ، انظر : مفاتيح الجنان / أعمال عصر يوم الجمعة .
٢ - تفسير الشمس برسول الله ﷺ ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام كثيراً ، منها : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله : (والشمس وضحاها) قال : الشمس رسول الله ﷺ أوضح الله به للناس دينهم .. (

عليه السلامعليه السلام

() :

عليه السلامعليه السلام

.

* * *

• () ..

عليه السلام :) : عليه السلام :

. (:

عليه السلامعليه السلامعليه السلام: عليه السلام) : عليه السلام

. (

* * *

.. () •

: العلي عليه السلام

) : العلي عليه السلام

()

.

:

) : عليه السلام

.

:

) : عليه السلام

.

* * *

.. (

) •

... :

()

عليه السلام

١ - هذا ملخصها : قص علي أحد الانصار رؤياه ، فقال : (أنه وكاتب السطور وأنصار آخرون متوجهون إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام ، وكان ضريحه بادياً وكنا سائرين في صحراء ومعنا امرأة ، فصعدنا تلاً ، فقالت المرأة من هنا الطريق ، فقلت : لا ، إن الضريح من هاهنا طريقه ، وفعلاً سرنا باتجاه الحسين عليه السلام إلى أن وصلنا إلى مكان للاستراحة وفجأة ارتفع الجدار عالياً من كل الاتجاهات ، ولا يستطيع أحد الخروج إلا بأن يؤدي أحد الأنصار الخمسة مهمة تتلخص بقيادة دراجة نارية يتم الصعود بها فوق سيارات كانت بعضها فوق بعض إلى أن تصل الدراجة إلى القمة في مكان محدد لها ، وبذلك يتم فتح أبواب الجدار وفرج من في البيت كلهم . يقول صاحب الرؤيا عن نفسه : وأنا كنت فوق الجدار وأترقب الأنصار الخمسة ، فجرب ثلاثة من الاخوة فلم يفلحوا ، ثم جاءك دورك وكان صعودك في المراحل الأولى بشكل جيد وبقيت آخر مرحلة وكانت أصعبها لأن فيها انحراف نوعاً ما حتى تستقر الدراجة في مكانها ، فقلت لك من هاهنا ، ولكنك

عليه السلام :)

:"

.....

.)

() : عليه السلام

عليه السلام :)

:

:

:

""

""

""

.)

* * *

• () .. ()

() : ()

: عليه السلام

) : عليه السلام

. (

* * *

• () .. ()

عليه السلام

()

) : ...

" "

. (عليه السلام)

:

١ - البقرة : ٢٠٤ .

٢ - البقرة : ٢٦٠ .

٣ - الصافات : ٨٤ .

٤ - سيأتي ذكرها كاملة في المحطة الخامسة المتعلقة ببيان بعض نصائحه عليه السلام .

العليه السلام : () .

:

العليه السلام :)

(.

:

العليه السلام :)

:

:

:

" "

.

.

.

(!) .

• () ..

السليمان

:

السليمان : ()

()

السليمان : " "

السليمان : " " والتسليم

(")

:

عليه السلام :

.(

* * *

• (..

عليه السلام :

عليه السلام

.(

* * *

• (..

عليه السلام

() :

عليه السلام :

عليه السلام :

.

عليه السلام : (" :

.(

* * *

• () ..

: عليه السلام

•
) : عليه السلام

• (

:

) : عليه السلام

:

:

• (

* * *

• () ..

عليه السلام

/

:

" "

•

العليه عليه السلام) :

. (

* * *

.. (

) •

: العليه

- -

.

العليه عليه السلام) :

.

. (

* * * * *

:

ما يتعلق بالمنظرات والبحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العقيدة

* * *

.. (العقيدة) •

) : العقيدة

. (

العقيدة

) : العقيدة

:

عليه السلام

عليه السلام

:

:

:

:

.

.

:

:

عليه السلام

عليه السلام

() عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

()

()

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

() :

عليه السلام

عليه السلام

-
- ١ - حيث قال عليه السلام : (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة) بحار الأنوار : ج ١٨ ص ٢١٠ ، كنز العمال : ج ١١ ص ٧٢٨ .
 - ٢ - عن النبي عليه السلام : (سيدات نساء أهل الجنة أربع : مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت محمد ، وخديجة بنت خويلد ، وأسية بنت مزاحم امرأة فرعون) كشف الغمة : ج ٢ ص ٧٧ .
 - ٣ - تفسير الشمس برسول الله عليه السلام ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام كثيراً ، منها : عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله : (والشمس وضحاها) ، قال : الشمس رسول الله عليه السلام أوضح الله به للناس دينهم ، قلت : (والقمر إذا تلاها) قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ...) بحار الأنوار : ج ٢٤ ص ٧٠ . وعن ابن عباس قال : قال رسول الله عليه السلام : (مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر ، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر) بحار الأنوار : ج ٢٤ ص ٧٦ .

عليه السلام

(عليه السلام) .

* * *

• (..)

العلامة :)

:

:

-

-

-

-

-

-

-

-

" "

" "

:

عليه السلام

:

عليه السلام

()

!!

عليه السلام

-

عليه السلام

-

-

. (١)

* * *

• () ..

:

:

عليه السلام) :

. (

* * * * *

١ - انظر : بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٣٠٣ ، ومصادر أخرى كثيرة ، وبخصوص غضب فاطمة عليهما ووجدتهما منهما فبالامكان مراجعة : صحيح البخاري : ج ٤ ص ٤١ ، الامامة والسياسة : ج ١ ص ١٤ ، وغيرهما .
٢ - فقد صحح على سبيل المثال : محمد ناصر الالباني في صحيح الجامع الصغير : ج ١ ص ٧٧ ، الطبعة المنقحة .

:

ما يتعلق بالنصائح العامة وبعض كلامه عليه السلام

عليه السلام

" "

عليه السلام :)

عليه السلام

:

:

() .

عليه السلام

عليه السلام

* * *

• () ..

:

عليه السلام

عليه السلام :)

(.

:

العَلِيَّةُ : () .

:

العَلِيَّةُ : ()

"

عَلِيٌّ عليه السلام () .

:

العَلِيَّةُ : () .

:

العَلِيَّةُ : ()

(.

:

العَلِيَّةُ : ()

:

:

:

.

.(!

* * *

• (..)

: عليه السلام

: .

) : عليه السلام

.(

* * *

• (..)

: عليه السلام) ...

!

()

:

!!

. (

* * *

• () ..

عليه السلام : ()

()

. (

() : عليه السلام)

()

:

١ - الأعراف : ٥٦ .

٢ - لنصرة القائم عليه السلام الذي يقدم ابليس فيضرب عنقه في مسجد الكوفة وهم قلة كما ورد ذكرهم عن آل محمد في روايات كثيرة ، وأنهم كالمح في الزاد والكحل في العين والأندر فالأندر ، وأيضاً في الكتب السابقة ، ففي الكتاب المقدس : (١٤ لأن جماعة الناس مدعوون ، ولكن القليلين هم المختارون) مجمع الكنائس الشرقية : ص ٩٧ .

٣ - انظر : الكافي : ج ٣ ص ٢٦٤ ، الخصال للصدوق : ص ٦١٦ .

:

عليه السلام

:

.

.

:

. (

عليه السلام

) : عليه السلام

. (

* * *

.. (

عليه السلام

) •

"

" :

عليه السلام

) :

عليه السلام

. (

العليه عليه السلام :)

.

:
()

!

. (

العليه عليه السلام :)

:

. (

:

العليه عليه السلام

:

العليه عليه السلام :)

" () -

"

!

-

!

. (!

* * *

.. () •

العليّ

) : العليّ

.

.

. (

) : العليّ

. (

* * *

.. () •

) : العليّ

.

. (

) : العليّ

. (

• () ..

عليه السلام) :

• (عليه السلام) : عليه السلام :

• (

* * *

• () ..

• عليه السلام :

عليه السلام) : عليه السلام :

• (()) ..

* * *

• () ..

:) :
: (

:

:) : العليّ

":

" () .

* * *

• () ..

:) : العليّ

!!

العليّ

!!

!

" "

. (!!

• (..) ..

:

.

.

:

.

.

) : عليه السلام

() .

!

" () "

" : العليّ

. العليّ

. (

:

) : العليّ

" () "

"

: العليّ

. " (() "

"

* * *

-
- ١ - الكافي : ج ٨ ص ٢٩٥.
 - ٢ - غيبة النعماني : ص ١٥٤.
 - ٣ - بحار الأنوار : ج ٢ ص ٨٤.

• (..)

عليه السلام

عليه السلام

!!

:

عليه السلام

):

عليه السلام

.(

* * *

• () .. ()

: () السني

السني

(.

* * *

.

الفهرس

.....

.....

..... :

.....

..... ()

..... :

.....

.....

.....

.....

..... () ()

.....

.....

.....

..... :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

..... () () ..

.....

.....

..... ()

..... ()

..... ..

